الآخرة اي كسبها وهو الثواب نزد له في حرثه بالضعف فيه الحسنه
الى العشر واكثر ومن يرد كان يريد حرث الدنيا نؤته منها بلا
تضعيف ما قسم له وما له في الآخرة من نصيب ام بل بل لهم الهم اي
لكفار مكه شركاء هم شياطينهم شرعوا اي الشرك لهم اي
للكفار من الدين الفاسد ما لم يأذن به الله كالشرك وانكار
البعث ولولا كلمة الفصل اي القضا السابق بان الجزا في يوم القيمه
لقضي بينهم وبين المومنين بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين
لهم عذاب اليم مولم ترى الظالمين يوم القيمه مشفقين
خايفين مما كسبوا في الدنيا من السيات ان يجازوا عليها وهو
اي الجزا عليها واقع بهم يوم القيمه لا محاله والذين امنوا وعملوا
الصالحات في روضات الجنات انزههما بالنسبه الى من دونهم لهم
ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر
الله من البشاره مخففا ومثقلا به عباده الذين امنوا وعملوا الصا
لحات قل لا أسالكم عليه من اي على تبليغ الرساله أجرا الا المودة
في القربى استثنا منقطع اي لكن اسالكم ان تودوا قرابتي التي هي
قرابتكم ايضا فان له في كل بطن من قريش قرابه ومن يقترف يكتسب
حسنة طاعة نزد له بها حسنا بتضعيفها ان الله غفور للذنوب
شكور للقليل فيضاعفه أم بل يقولون افترى على الله كذبا
بنسبة القرآن الى الله تعالى فان يشأ الله يختم يربط على قلبك كما
بالصبر على اذاهم هذا القول وغيره وقد فعل ويمح الله الباطل الذي قالوه
ويحق الحق بشته بكلماته المنزله على نبيه انه عليم بذات الصدور
في القلوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده منهم ويعفوا عن السيات
المتاب عليها ويعلم تفعلون بالتا واليا ويستجيب الذين امنوا وعملوا
الصالحات بجيبهم الى ما يسالون ويزيدهم من فضله والكافرون لهم
عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا جميعهم اي طغوا

في

في الأرض ولكن ينزل بالتخفيف وضده من الارزاق بقدر ما يشاء
فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشا عن البسط البغي اتيه بعباده
خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا من
نزوله وينشر رحمته بسط مطره وهو الولي المحسن للمومنين الحميد
المحمود عندهم ومن آياته خلق السموات والأرض وخلق ما بث فرق
ونشر فيهما من دابة آية هي ما تدب على الارض من الناس وغيرهم
وهو على جمعهم اذا يشاء قدير في الصغير يغلب العاقل على غيره وما
اصابكم خطاب للمومنين من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت ايديكم
اي كسبتم من الذنوب وغير بالايدي لان اكثر الافعال بها ويعفوا عن
كثير منها فلا يجازي عليه وهو تعالى اكرم من ان يثني الجزا في الاخرى
واما غير المذنبين فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم في الاخره وما انتم
بمشركين معجزين الله هربا في الأرض تفوتونه وما لكم من دون الله
اي غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه عنكم ومن آياته الجوار في السفن
في البحر كالأعلام كالجبال في العظم ان يشا يسكن الريح فيظللن
يصرن رواكد ثوابت لا تجري على ظهره ان في ذلك لآيات لكل
صبار شكور هو المومن يصبر في الشده ويشكر في الرخا او يوقفهن
عطف على يسكن اي يغرقهن بعض الريح باهلهن بما كسبوا اي اهلهن
من الذنوب ويعفوا عن كثير منها فلا تغرق اهله ويعلم بالرفع مستانف
وبالنصب معطوف على تعليل مقدر اي يغرقهم لينتقم منه ويعلم الذين
يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص مهرب من العذاب وجملة النفي
سدت مسد مفعولي يعلم او النفي معلق عن العمل وما اوتيتم خطاب
للمومنين وغيرهم من شيء من اثاث الدنيا فمتاع الحياة الدنيا يتمتع
به فيها ثم يزول وما عند الله من الثواب خير وابقى للذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش من خباث الحدود من عطف البعض على الكل وإذا ما غضبوا

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)